كتاب قصة الراهب والرهبان
وسبع

كتاب فيه قصة فضلون العابد وقصة الراهب والرهبان وفيه حديث إرم ذات العماد على التمام والكمال

اداان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
واستند في محرابه كانه البدر
عند تمامه وابو بكر رضي الله
عنه عن يمينه وعمر ابن الخطاب
عن يساره وعثمان ابن عفان
وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين

اجمعين بين يديه والمهاجرين
من الانصار محيطون به وهو
يحدثهم وما فيهم صوت يعلوا
على صوته واذا قد نزل عليه
جبريل عليه السلام من عند رب
العالمين وقال يا محمد ربك
يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك سيجري
على فضلون العابد مكيدة عظيمة

ونكبة جسيمة بعد وفاتك يا
رسول الله ويكون ذلك في خلافة
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويكون
خلاصه على يد علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه قال وكان فضلون
بديعا في الحسن والجمال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
الحسن أربعة أجزاء وأفرقه على
أربعة أولهم آدم أبو البشر
عليه

عليه السلام والثاني يوسف
الصديق والثالث صاحبكم
عن نفسه صلى الله عليه وسلم
ورابعهم فضلون العابد رضي الله
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استدعى بفضلون العابد وقال له
يا فضلون لا تجوز في أزقة المدينة
وشوارعها إلا وأنت مبرقع حتى
لا ينظروك نساء المدينة فيفتتنون

يك فيطالبك الله بذلك فقال فضلون
السمع والطاعة لله ولك يا رسول الله
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادى أين ابن عمي علي فأجابه بالتلبية
لبيك يا رسول الله لبيك فقال له يا أبي
الحسن اعلم إن أخي جبريل أخبرني
عن رب العالمين وقال لي سيجري
على فضلون العابد بعدو فاتك مكيدة
عظيمة ونكبة جسيمة ولا يخلصه منها
الا انت

الا أنت ويكون ذلك في خلافة
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال فلم يكن غير بعيد حتى توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخذ الخلافة من بعده أبو بكر
الصديق رضي الله عنه وتوفي أبا
بكر رضي الله عنه وجاء من بعده
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال وكان فضلون على جاري عادته

يبكر إلى المسجد يصلي الصبح خلف
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فبينما
هو ذات يوم طالب المسجد وإذا
بامرأة تنادي يا فضلون أقف
واسمع مني كلمة واحدة فقال
فضلون تولجد أوجزي في الكلام
فقالت يا فضلون أنا من بنات المدينة
كثيرة المال زايدة النوال مبدعة
بالحسن والجمال وأنا محبة في حسنك
وجمالك

وجمالك وقد طلبوني أكابر المدينة
بأن أتزوج منهم فما رضيت بأحد
وأنا قد عرضت نفسي وزوجي عليك
فخذني واكشف وجهي فلا واخذك
الله بذنبي قال فلما أكثرت الكلام
قال فضلون يا هذه المرأة إنتهي
عن هذا الحديث وإلا شكوتك إلى
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
فانصرفت الجارية وصبرت إلى

وَقْتِ الظُّهْرِ وَأَتَتْ إِلَى دَارِ عَجُوزٍ
كَانَتْ جَارَتْ فَضْلُونَ الْعَابِدِ فَطَرَقَتْ
عَلَيْهَا الْبَابَ فَقَالَتِ الْعَجُوزُ مَنْ بِالْبَابِ
فَقَالَتْ لَهَا أَنَا إِمْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَدِينَةِ
وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي صَلَاةُ الظُّهْرِ وَأُرِيدُ
مِنْكِ تَفْتَحِي لِي الْبَابَ قَالَ فَفَتَحَتْ لَهَا
فَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهَا وَدَبَّرَتْ
حِيلَةً تَعْمَلُهَا ثُمَّ قَالَتْ لِلْعَجُوزِ مَا قَوْلُكِ
فِي جَارِكِ فَضْلُونَ فَقَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ نِعْمَ
الْجَارِ

الْجَارُ صَائِمُ النَّهَارِ قَائِمُ اللَّيْلِ دَنِفًا
أَلَا تَرَوْنَهُ يَلْبِسُ الثِّيَابَ الْبِيضَ بِالنَّهَارِ
وَيَلْبِسُ الثِّيَابَ السُّودَ بِاللَّيْلِ لِسِيَاحَتِهِ
فَقَالَتْ لِلْعَجُوزِ مَا قَصْدُهُ فِي لِبَاسِ
الثِّيَابِ الْبِيضِ بِالنَّهَارِ وَالسَّوَادِ بِاللَّيْلِ
فَقَالَتِ الْعَجُوزُ بَيْنَ النَّاسِ يَلْبِسُ الْبَيَاضَ
وَالسَّوَادُ بِاللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَتَرَحَّمُ عَلَى
أَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَقَامَتِ الْجَارِيَةُ وَهِيَ
قَدْ دَبَّرَتْ حِيلَةً تَعْمَلُهَا وَأَخَذَتْ وَرَقَةً
وَكَتَبَتْ فِيهَا إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهِيَ تَقُولُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللهَ يَسْأَلُ كُلَّ رَاعٍ عَنْ
رَعِيَّتِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ فَضْلُونُ يَلْبِسُ
بَيْنَ النَّاسِ الثِّيَابَ الْبِيضَ وَيُسَمُّونَهُ
الزَّاهِدَ الْعَابِدَ وَيَلْبِسُ بِاللَّيْلِ السَّوَادَ
وَيَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ وَيَنْبِشُ الْقُبُورَ
وَيَأْخُذُ أَكْفَانَ الْمَوْتَى وَقَدْ عَرَّفْتُكَ
بِذَلِكَ وَطَوَتِ الْوَرَقَةَ وَتَحَيَّلَتْ وَرَمَتْهَا
فِي مِحْرَابِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصُّبْحَ أَتَى عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى مِحْرَابِهِ يُصَلِّي الصُّبْحَ
فَنَظَرَ الْوَرَقَةَ فَأَخَذَهَا وَقَرَأَهَا فَلَمَّا
عَلِمَ مَا فِيهَا قَالَ مَا أُصَدِّقُ أَبَدًا فِي
فَضْلُونَ إِلَّا إِنْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي قَالَ فَأَتَى
فَضْلُونُ وَصَلَّى الصُّبْحَ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ وَصَلَّى الظُّهْرَ وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ
وَعِشَاءَ الْآخِرَةِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا دُبِّرَ لَهُ
فِي الْغَيْبِ عِنْدَ صَاحِبِ الْغَيْبِ قَالَ
فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ تَبِعَهُ عُمَرُ ابْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَنْظُرَ مَا يَفْعَلُ

الَّذِي قَالَهُ صَاحِبُ الْوَرَقَةِ قَالَ فَأَتَى نَضْلُونُ
إِلَى مَنْزِلِهِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ السَّوَادَ
وَخَرَجَ يَتَمَشَّى قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ هَذَا أَوَّلُ الْحَدِيثِ وَمَا أُصَدِّقُ شَيْئًا
حَتَّى أَنْظُرَهُ بِعَيْنِي قَالَ فَتَبِعَهُ الْإِمَامُ
عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِهِ
قَالَ فَخَرَجَ نَضْلُونُ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ
وَدَخَلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَأَتَى إِلَى قَبْرٍ
وَحَفَرَ إِلَى جَانِبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ جِرَابًا
وَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ قَيْدًا وَبَاشَةً

وَسِلْسِلَةً وَزَنْدًا فَجَعَلَ الْقَيْدَ فِي رِجْلِهِ
وَالْبَاشَةَ فِي رَقَبَتِهِ وَالزَّنْدَ فِي يَدِهِ
وَرَبَطَ الْكُلَّ بِالسِّلْسِلَةِ وَجَعَلَ نَضْلُونُ
يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهَا وَيْحَكِ يَا نَفْسُ
اِرْجِعِي إِلَى اللهِ تَعَالَى وَانْظُرِي إِلَى
السَّمَاءِ وَزِينَتِهَا وَالنُّجُومِ وَاشْتِبَاكِهَا
وَالصِّرَاطِ وَرِقَّتِهِ وَالْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ
وَالْقَبْرِ وَظُلْمَتِهِ وَاللَّحْدِ وَضِيقَتِهِ
وَالْإِمَامُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِهِ قَالَ

فعند ذلك قال عمر رضي الله عنه ليتني
كنت شعرة في بدن فضلون العابد
ولم يزل كذلك إلى أن قرب الصبح
فقام فضلون فقلع الجميع من عليه
ووضعه في الجراب قال فسبقه الإمام
عمر رضي الله عنه إلى المسجد ورجع
فضلون إلى منزله وقلع السواد ولبس
البياض وتوضأ وأتى إلى المسجد ولسانه
لا يفتر عن ذكر الله تعالى والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إنه صلى

الصبح وراء عمر رضي الله عنه قال فلما
خرج الناس أعطى عمر رضي الله عنه
لفضلون الورقة فقرأها وعلم ما فيها
فقال يا أمير المؤمنين إني لا أفعل من
ذلك شيئا إن شاء الله تعالى فقال عمر
رضي الله عنه وأنا أيضا لا أصدق
فيك يا فضلون هذا الكلام قال فعند
ذلك قال فضلون يا أمير المؤمنين إني
عازم على الحج فأعطني شيئا أنفقه
علي من بيت المال فقال عمر رضي الله

عَنْهُ أَنَا أُعْطِيكَ مِائَةَ دِينَارٍ بِرَسْمِ
النَّفَقَةِ وَنَاقَةً بِرَسْمِ الرُّكُوبِ وَعَبْدًا
بِرَسْمِ الْخِدْمَةِ فَقَالَ نَفْضَلُونَ مَا أَكُونُ
عَبْدًا وَآخُذُ عَبْدًا مِثْلِي تَخِذْ مِنِّي وَأَنَا
أَمَّنْتَنِي وَلَا أُرِيدُ نَاقَةً وَلَا مِائَةَ دِينَارٍ
بَلْ أُرِيدُكَ تَمْلَأُ لِي جِرَابِي دَقِيقَ شَعِيرٍ
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنْ كَانَ الْجِرَابُ
الَّذِي رَأَيْتُهُ الْبَارِحَةَ نِعْمَ الْجِرَابُ
وَنِعْمَ صَاحِبُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْجِرَابَ
عَرَفَهُ تَمْلَاهُ لَهُ دَقِيقَ شَعِيرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

يَا نَفْضَلُونُ قَدْ وَصَّيْتُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْحَاجِّ
سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَادَى
عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَدِينَةِ يَا حُجَّاجُ
الْوَصِيَّةَ بِنَفْضَلُونَ وَتَبَاشَرَتِ الْمُسْلِمِينَ
بِذَلِكَ وَخَرَجُوا إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ
وَنَزَلُوا بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَلَمَّا
سَمِعَتِ الْجَارِيَةُ بِسَفَرِ نَفْضَلُونَ جَهَّزَتْ
حَالَهَا وَدَبَّرَتْ أَمْرَهَا وَخَفَتْ نَفْسَهَا
فِي الرَّكْبِ وَسَارَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ
وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ فَلَا حَسَّ مِنْ

فضلون إلى ثقاته فنظر الجارية فقال لها
أفلحتي إن أتيتي تزوري بيت الله الحرام
فقالت يا فضلون ما أتيت أزور البيت
بل أتيت في طلبك حتى تكشف وجهي
وأعطيك ألف دينار تتصدق بها
إذا وصلت عني وعنك فإن الصدقة
تعطف الرب سبحانه وتعالى أما
سمعت قوله تعالى ومن دخله كان
آمنا فقال لها فضلون إن الزنا ما له
كفارة إلا جهنم إنتهى عن هذا الحديث
يا جارية

11 وجعل لك سمعا وبصرا ولسانا
تنطق به وعينا تبصر بها وأذن
تسمع بها ويدا تبطش بها ورجلا
تمشي بها ورزقك وأنت في بطن
أمك وحفظك في بطنها إلى أن
أخرجك من بطنها ثم خلق لك
في ثديها لبنا تغتذي به وجعله
لك حارا في الشتا باردا في الصيف
وتكفل لك بالرزق وحسن عملك

أباك وأمك حتى ربياك صغيرا
وسهرا عليك الليل وحرسك من الآ
فات حتى كبرت وأعطاك الله
تعالى قوة وعقلا وبطشا وتمييزا
تعرف به ما يضرك وما ينفعك
ثم بعد هذا جميعه يا خالود تقا
بله بالمعصية بأن تعبد غيره
وتأكل رزقه ولا تستحي منه إلى متى
هذا يا خالود وأن تسجد لي من دون الله
تبارك وتعالى

تبارك وتعالى جلت قدرته وعظمته
أسمع مني يا خالود ما أقول لك وارجع
إلى خالقك ورازقك واعلم أن في
١٢ ظهرك نطفة طاهرة يكون منها
نبي مرسل إلى هؤلاء القوم وفي
هذه الليلة المباركة تخرج النطفة
بأمر الله تبارك وتعالى ويكون
ما قدره الله في الأزل كان قال فلما
سمع خالود هذا الخطاب من صنمه

الأكبر وفهمه قام من وقته وساعته
وهو باهت متحيرا مما سمع من كلام
الصنم الأكبر وولى هاربا وخرج
من بيت الأصنام وذهب إلى منزله
وطرق الباب على أهله طرقا مزعجا
في جوف الليل قال فقامت إليه زوجته
لما سمعته وفتحت له الباب وتعجبت
من مجيئه تلك الساعة فدخل خالود
البيت وهو على تلك الحالة متحيرا
باهتا ما يدري

باهتا لا يدري ما الذي يصنع وما
الذي يقول قال فصبرت عليه حتى 12
هدأ روعه وسكن قلبه وعاد إليه
قلبه كما كان ثم قالت له يا خالود
ما الذي دهاك ومن ذا الذي أزعجك
حتى جئت في هذه الليلة يا خالود
ولم تركت الأصنام ومن تولى
خدمتهم قال فقص خالود على زوجته
القصة من أولها إلى آخرها وأعاد

عليها جميع ما رآه وما سمعه من كبير
الأصنام قال فلما سمعت زوجته جميع
ما قاله زوجها خالود ولولت وبكت
بكاءً شديدًا وقالت له يا خالود
كأنك قد فرطت في خدمة الصنم
الأكبر وقصرت في عبادته حتى سخط
عليك وعلينا فقال لها ما أعلم أني وقع
مني شيء من ذلك قال وتحدث خالود
مع زوجته ساعة من الليل فاشتاقت

نفسه

نفسه إليها وكانت هي قد تزينت
واغتسلت وتطيبت وتحركت عند
خالود الشهوة للأمر الذي يريده
الله سبحانه وتعالى حتى تجري الأمور
على مراده سبحانه وتعالى عز وجل
قال وكانت ليلة الجمعة فقام إليها
خالود وجامعها فحملت في تلك
الليلة بهود عليه السلام قال ومات
خالود في تلك الليلة من شدة ما
حصل له من الفزع لما سمع من

كَلَامِ الصَّنَمِ الْأَكْبَرِ قَالَ وَتَمَّ لِهُودٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمَّا دَنَى
وَقْتُ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مِنْ بَطْنِ وَالِدَتِهِ إِلَى الدُّنْيَا فَاتَّفَقَ أَنَّ
وَالِدَتَهُ كَانَتْ فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ
فِي حَاجَةٍ لَهَا مِنْ بَعْضِ الْحَوَائِجِ فَجَاءَهَا
الطَّلْقُ بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ فَقَعَدَتْ عَلَى
حَيْلِهَا فِي ذَلِكَ الْوَادِي وَطَلَقَتْ وَوَضَعَتْ
هُودًا وَهُوَ سَاجِدٌ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ
فِي هَذِهِ

فِي هَذِهِ الصُّورَةِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ ظُلُمَاتِ
١٥ الْأَحْشَاءِ إِلَى نَسِيمِ الدُّنْيَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ
وَالِدَتَ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَغَتْ
مِنْ أَمْرِ الْوِلَادَةِ الْتَفَتَتْ إِلَى وَلَدِهَا
هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَمَلَتْهُ مِنْ عَلَى
الْأَرْضِ وَوَضَعَتْهُ عَلَى صَخْرَةٍ حَمَا سَوْدَا
قَالَ فَعَادَتِ الصَّخْرَةُ بَيْضَا أَبْيَضَ
مِنْ لَبَنِ الْحَلِيبِ بِبَرَكَتِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ قَالَ وَقَعَدَتْ إِلَى

الأرض تستريح من وجع الولادة وأ
لمها وهي تنظر إلى ولدها هود وتميزه
ثم بعد ساعة لم تشعر إلا وقد نزل
من السما ملكا كبيرا عظيما رأسه
في السما ورجلاه في الأرض فأخذ
ولدها هود عليه السلام وقبله ورفعه
من على الصخرة إلى السما وغاب به ساعة
قال فلما رأت أمه ما صنع ذلك
الملك بولدها هود صاحت وبكت
وولولت

وولولت ولطمت على وجهها وقالت
يا ويلتاه قد ذهب ولدي وقعدت
١٦ على الأرض وهي باكية حزينة
على ولدها ثم بعد ساعة نزل
به ذلك الملك ووضعه على الصخرة
مكانه وتركه وصعد إلى السما
قال فلما رأته أمه فرحت برجوع
ولدها إليها ثم قامت من وقتها
وساعتها مسرعة إليه وضمته إلى

صدرها وقبلته ونظرت إليه فإذا هو
هود عليه السلام مكحولا مدهونا
ملفوفا في حريرة خضراء فحملته أمه
وجاءت به إلى بيتها فأرضعته وربته
سبع سنين ثم ماتت أمه قال فقام
هود عليه السلام وطلع على جبل هناك
يقال له جبل العباد وسار بين جبل
العباد واجتهد في عبادة مولاه
والعمل الصالح حتى تم له أربعين سنة

قال ونزل جبريل عليه السلام على
هود عليه السلام وكان هود جالسا
في الغار الذي كان يتعبد فيه فدخل
عليه جبريل عليه السلام وقال له السلام 17
عليك يا هود فقام هود عليه السلام
قائما على قدماه وقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا شاب
بهي من أنت ومن أين أقبلت ما
رأيت مثلك في خلق الله تعالى في زماننا

هذا فقال أنا جبريل قد أتيتك
من عند رب العالمين إن الله يقريك
السلام ويخصك بالتحية والإكرام
وقد بعث معي لك هدية الامتنان
وتقدم إلى هود عليه السلام وألبسه
ثوب النبوة وعممه بعمامة الكرامة
وقلده بسيف النصرة وقال له تكون
مباركة لك من الله تعالى وأرسله
رسولا إلى قوم عاد فاذهب إليهم

وردهم إلى دين الحق وعبادة
خالقهم ورازقهم وأن يقولوا لا ٦٨
إله إلا الله وأن هودا رسول الله.
ويتركون القبائح وعبادة الأصنام
ويرجعون إلى عبادة رب السموات
والأرض وشوقهم إلى الجنة وحذرهم
من عذاب أليم والنقمة وأعطاه
قضيب النور وقال له اذهب إلى
ما أمرك الله به وصعد جبريل إلى السماء

قال فقام هود عليه السلام ونزل من
على الجبل إلى قومه وكان يوم عيدهم
الأكبر وكانوا في مرج عظيم وكانوا
قد نصبوا أصنامهم على كراسي من
الذهب الأحمر المرصع بالدر والجوهر
واللؤلؤ الكبار والجواهر النفيسة
وكانوا قد قربوا الأصنامهم قربانا
كثيرا واشتغل القوم بالأكل والشرب
والفساد قال وجا هود عليه السلام

وصعد على تل عال وجعل أصابعه
19 في أذنيه وصاح بأعلى صوته صيحة
بالغة وقال يا قوم قولوا معي كلمة
خالصة لا إله إلا الله وأن هودا رسول
الله وعبد الله وحده لا شريك له
في ملكه وهو خالقكم ورازقكم
وهو الذي يميتكم ثم يحييكم من
بعد موتكم ثم يقضي بين عباده
بالحق ثم يأمر بالطايعين إلى الجنة

ويأمروا بالعاصين إلى نار جهنم قال
فلما سمعوا القوم كلام هود عليه
السلام وثبوا إليه وضربوه ضربا
مؤلما موجعا وجرجروه إلى بين يدي
شداد ابن عاد وأحضروه إلى عنده
قال فلما رآه شداد ابن عاد قال له
يا هود ما رأيتك إلا بعد زمان طويل
أين كنت فقال له هود عليه السلام
أيها الملك كنت مقيما في جبل العباد

زمانا طويلا والآن قد أتاني جبريل
عليه السلام من عند رب العالمين
وأتاني بالنبوة والرسالة إلى هذه
الأقوام الطاغين وجئتكم داعيا
إلى دين الحق وشهادة أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأني رسول الله
وأن تتركوا عبادة الأصنام وفعل
الفساد وترغبوا عن عبادتها فقال له
شداد ابن عاد يا هود إن آمنت أنا

برِيَّتك ما عنده لي شيئاً فقال هود
لك عنده جنة المأوى فقال شداد
وكيف تكون جنة المأوى وما صفتها
فقال هود صفتها ان الله قد وصفها
تعالى وجنة عرضها كعرض
السموات والارض اعدت للمتقين ثم
قال له هود اعلم يا شداد ان الجنة
طوبة من ذهب وطوبة من فضة بلا
طينها المسك وترابها الزعفران وفيها

يا جارية والا شكوتك الى عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه فقالت الجارية
عند ذلك لأرمينه في بلاء عظيم لا
ارض تقله ولا سما تظله ولا اجعل
الاستفتاح بالشكوى الى عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال وسار الركب وبقي
كل من هو مشتغل بنفسه قال فلما
نزلوا ونامت العيون واطلع الله
الحي القيوم فنام فضلون فقالت
الناجية لجاريتها يا جارية خذي

مِنِّي مَايَةُ دِينَارٍ وَأَنْتِي حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ
تَعَالَي وَكَانَ إِسْمُ جَارِيَتِهَا سَعِيدَةْ
فَقَالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا وَمَا تُرِيدِينَ يَا
مَوْلَاتِي فَقَالَتْ تَمْضِينَ إِلَي فَضْلُونَ
وَتَأْتِينِي بِجِرَابِهِ قَالَتْ فَنَهَضَتِ الْجَارِيَةُ
إِلَي فَضْلُونَ فَوَجَدَتْهُ نَايِمًا فَسَرَقَتْ
جِرَابَهُ وَأَتَتْ بِهِ إِلَي مَوْلَاتِهَا فَأَخَذَتْهُ
وَحَلَّتْهُ وَجَعَلَتْ فِيهِ خَمْسَمَايَةِ دِينَارٍ
وَعِقْدَ جَوْهَرٍ يَسْوَي خَمْسَمَايَةِ دِينَارٍ
ثُمَّ قَالَتْ لِلْجَارِيَةِ أَرْجِعِي بِالْجِرَابِ

وَأَتْرُكِيهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ قَالَ فَأَخَذَتِ
الْجَارِيَةُ الْجِرَابَ وَعَادَتْ بِهِ إِلَي عِنْدِ
فَضْلُونَ الْعَابِدِ وَتَرَكَتْهُ عِنْدَهُ وَعَا
دَتْ إِلَي مَوْلَاتِهَا فَقَالَتْ لَهَا عَلِمَ بِكِ
أَحَدًا قَالَتْ لَا فَقَامَتِ الْجَارِيَةُ وَ
صَرَخَتْ صَرْخَةً عَظِيمَةً أَزْعَجَتِ
الرَّكْبَ جَمِيعَهُ فَقَالُوا لَهَا النَّاسُ
مَا لَكِ أَيَّتُهَا الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ أَنَا
إِمْرَأَةٌ ذَاتُ ضِلْعٍ أَعْوَجَ وَلِسَانٍ
مُتَلَجْلِجٍ وَقَدْ جِئْتُ فِي صُحْبَتِكُمْ سُرِقَ

مالي دون ما لكم فقال لها أمير الحاج
سلمان الفارسي رضي الله عنه ما الذي
أصابك أيتها المرأة فقالت سرق
لي مالي خمسمائة دينار وعقد جوهر
يسوى خمسمائة دينار فقال لها سلمان
ومن ذا الذي سرق مالك يا جارية
فقالت له فتش الرجال والرحال والجمال
قال فأول ما فتش سلمان الفارسي
رضي الله عنه رجالته ورحاله وجماله
فقالت يا أمير الحاج ما وقع خاطري
خاطري

خاطري على أحد سوى هذا الفقير
الذي جا معنا يتبعنا من المدينة
وأومت بيدها إلى فضلون العابد
فقال لها سلمان الفارسي رضي الله
عنه يا جارية أما تستحي تومين إلي
فضلون عابد المدينة ومن قد
أوصاني عليه عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه فلم يلتفت إلى كلامها
وفتش الركب جميعه فلم يجد فيه
شيئا فقالت له ما أريدك تفتش

أحداً غير هذا الفقير إن قلبي يحدثني
بأنه ما سرق مالي غيره قال فأرسل سلمان
إليه فأتى وسلم فرد عليه السلام
فقال له يا فضلون إن هذه الجارية
سرق لها خمسمائة دينار وعقد
جوهر يسوى خمسمائة دينار وقد
فتشنا الرجال والرحال والجمال
ولم يبق إلا أنت قال وكان سلمان
الفارسي رضي الله عنه يحدثه وهو
مطاطي الرأس حياءً من فضلون العابد
فقال

فقال فضلون ما لي سوى هذا الجراب
ثم رمى الجراب قدام سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال فحله
سلمان ومد يده فيه فأول ما
طلع العقد الجوهر والكيس الذي
فيه خمسمائة دينار كما ذكرت
الجارية قال فأطرق سلمان رضي الله
رأسه حياءً من فضلون العابد وقال
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فقالوا له الناس ما الذي تصنع بفضلون

قال لهم مالي عليه سبيل التصرف
لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال ورحل الركب فدنت الجارية
من فضلون وقالت له إلى كم هذه
المخالفة فاسمع مني ما أقول لك
وإلا أرميتك في نكبة عظيمة أعظم
من الأولى قال فسكت ولم يتكلم
ولسانه لا يغفل عن ذكر الله
تعالى ثم إنه قال لها اتقي الله تعالى
وراقبيه قال ونزل القوم فلما
جن الليل

جن الليل قالت الجارية لعبدها
وكان اسمه ريحان وقالت له يا
ريحان خذ لك مائة دينار وأنت
حر لوجه الله تعالى وأريد منك
أن تبعدني عن الركب وتكشف
وجهي قال فأخذها العبد وخرج
عن الركب وبعد عن القوم وأخذ
وجهها وخلا دمها على رجليها
فأتت إلى جاريتها وقالت لها إني
قد دبرت لفضلون حيلة عظيمة

أزميه بها ثم قالت لجاريتها نامي
وأنا أسهر قال فنامت الجارية
فقامت مولاتها وأخذت سكينا
وذبحتها من الوريد إلى الوريد
وصاحت يا فضلون أسرع إلي
بحق ربك فقد قصدتني الحرامية قال
فقام فضلون بحسب الشفقة ودنا
منها ولم يعلم أنها غريمته قال
فمدت الجارية يدها وامسكته
من أطواقه ورمت نفسها على قفاها
والقته

وألقته على صدرها وصاحت صوتا
٢٦ عظيما أزعجت الركب جميعه
فقالوا لها الناس ما بك يا جارية
أراك تستغيثين يوما بعد يوم
فقالت يا قوم ما ترون ما حل بي
من فضلون خرج يتبعني من المدينة
بالأمس سرق واليوم هجم علي
وكشف وجهي وقتل جاريتي وذبحها
فقالوا القوم لا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم ثم إنهم قبضوا

فضلون بأمر أمير الحاج سلمان
الفارسي رضي الله عنه وقال حتى
تنقضي الزيارة ونعود إلى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يحكم
فيه بما يريد قال فضلون وقضوا
زيارتهم ورجعوا إلى المدينة قال
فخرج عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يتلقاهم ويسلم عليهم ولم ير
لفضلون أثر فقال يا قوم وأين فضلون
الزاهد العابد قال فاستحى القوم

أن يقولوا للإمام عمر رضي الله عنه
ما قد جرى من فضلون العابد قال
فلما وصلوا الحجاج وأمير الركب
سلمان الفارسي رضي الله عنه قدامهم
فتلقاهم عمر وسلم عليهم وقال
لسلمان ما لي لا أرى فضلون العابد
معكم فقال سلمان لا تقول العابد
بل قول السارق الزاني فإنه سرق
وزنا وقتل النفس التي حرم الله تعالى
فقال عمر لا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم ومن يشهد على فضلون
بذلك يا سلمان قال يشهد عليه
أربعة آلاف حاج مسلمين وقفوا
بجبل عرفات ورموا الجمار قال
فأحضرهم الإمام عمر رضي الله عنه
وقال يا قوم بم تشهدون على
فضلون عابد المدينة فقالوا له
يا إمام أول ما أخرجنا من جرابه
خمسمائة دينار والثاني عقد جوهر
يسوى خمسمائة دينار والثالث

كشف وجه حرة عذراء فأتت
جاريتها تخلصها منه فذبحها وبهذا
نشهد يا أمير المؤمنين فقال عمر ما
تكون شهادة أربعة آلاف حاج
ثم قال نادوا في المدينة من أراد
أن ينظر إلى قطع يد فضلون وحبسه
وقتله فليخرج إلى ظاهر المدينة قال
وربطوا فضلون وسحبوه على وجهه
ولسانه لا يفتر عن ذكر الله تعالى
ثم إنهم حفروا له حفيرة كبيرة

وَأَمَرَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنْ يَقْطَعُوا يَدَهُ بِمَا سَرَقَ وَيَحْصِبُوهُ
بِمَا زَنَا وَيَقْتُلُوهُ كَمَا قَتَلَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَخِّرْنِي حَتَّى أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
وَأَدْعُوا إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُغِيثَنِي بِالْإِمَامِ
عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَيْنَ عَلِيٌّ مِنْكَ
عَلِيٌّ فِي الْكُوفَةِ وَأَنْتَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ
فَضْلُونُ لَا تَعْجَبْ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ كَا
شِفُ الْكُرُبَاتِ قَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ قَالَ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ عَلَى فَضْلُونَ
تَوَضَّأَ وَصَلَّى وَدَعَا اللهَ تَعَالَى وَنَادَا
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ عَمِّ نَبِيِّكَ
تَرَى فَضْلُونَ مُعَلَّقًا يَسْحَبُونَهُ عَلَى وَ
جْهِهِ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ شَهِدُوا
عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَرْبَعَةُ الْافِ حَاجٍّ بِأَنَّهُ
سَرَقَ وَزَنَا وَقَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ
اللهُ تَعَالَى وَعُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ يُرِيدُ
قَطْعَ يَدِهِ وَقَتْلَهُ قَالَ وَكَانَ الْإِمَامُ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِي

جامع الكوفة وبين يديه مصحف
يقرأ فيه قال فأمر الله سبحانه وتعالى
الريح أن تحمل صوت فضلون وتلقيه
في مسامع الإمام علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه قال قنبر كنت في تلك
الساعة واقف بين يدي الإمام علي
فرأيته وقد طوى المصحف وقال
ثلاث مرات يا فضلون ها أنا واصل
إليك قال قنبر فقلت يا مولاي لمن
تكلم قال يا قنبر إن في المدينة

رجل مظلوم وقد وقع في مكيدة
عظيمة ونكبة جسيمة وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوصاني عليه قبل
وفاته وقال لي إن خلاص فضلون
على يديك وقد نادى إلي ثلاث مرات
من المدينة فأجبته وها أنا سائر
إليه فقال قنبر يا أمير المؤمنين كيف
نسير إليه وبيننا وبينه مقدار أربعين
يوما وما لنا شيئا نركبه فقال الإمام
مطايانا رجلنا وزادنا معنا تقوانا

نقوانا ومصيرنا إلى مولانا قال فنهض
الإمام وقال يا قنبر إذا رفعت
قدمي فضع قدمك موضعه فأنا وا
رث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قنبر فصار الإمام علي رضي الله
عنه كلما رفع قدمه وضعت قدمي
موضعه فنظرت الأرض تنطوي تحت
أقدامه رضي الله عنه كطي الشقة
فعددت تسعين خطوة وإذا قد
أشرفنا على المدينة قال قنبر فقلت
الإمام

للإمام لله درك يا إمام لو لم
أكن معك لرفعت قدمك من
الكوفة ووضعته في المدينة قال
قنبر فرأيت فضلون وقد أرادوا
قتله وقد حفروا له حفيرة كبيرة
والناس حوله صفوفا قال قنبر فتقد
مت إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وسلمت عليه وقلت له قد أتى الإمام
علي رضي الله عنه قال فلما وصل الإمام
علي رضي الله عنه قال يا عمر ما قصة

فضلون حتى استوجب عليه هذا العذاب
كله قال فلما سمع فضلون بذلك تبسم
فرحا فقال له الإمام عمر رضي الله عنه
بأنه سرق وزنا وقتل النفس التي حرم
الله تعالى فقال الإمام علي رضي الله عنه
ومن يشهد عليه بذلك يا عمر قال يشهد
عليه أربعة آلاف حاج مسلمين كانوا
معه في الركب فقال الإمام علي رضي الله
عنه ما أصدق في فضلون هذا الكلام
ثم قال الإمام لعمر يا عمر هل تعرف
الجاريه

الجارية وأين منزلها قال ولا عيش عاش
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الإمام يا عمر إني أريد أحكم حكومة
يقف لها الطير في السماء والأفلاك
ثم قال الإمام يا قنبر أخرج إلى ظا
هر المدينة إلى حديقة بني النجار عند
الدرب الفلاني وعد سادس باب من
الأبواب وهو باب قصير فيه سبع
مسامير والمسامير بلا رؤوس فحط
رأسك في الباب وقل بسم الله الرحمن الرحيم

يا من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في
السماء وهو السميع العليم ونادي
يا بنانة بنت كنانة قال فسار قنبر
إلى المكان الذي وصفه له الإمام
وحط رأسه على الباب ونادي يا
بنانة بنت كنانة قال فلما سمعته
المرأة خافت خوفا عظيما لأنها
لم يعلم باسمها أحدا غير أمها
وأبوها فأخذتها الرعبة وخرجت
إليه فقالت له من أنت من الإنس أم
أم من الجن

أم من الجن فقال لها أنا من الإنس
وأنا عبد الإمام علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه فلما سمعت بذكر
الإمام علي رضي الله عنه اصفر لونها
وتغير حالها وقالت له يا قنبر خذ
مني مائة دينار لك وقل لمولاك ما
وجدتها فقال لها لا بد أن تحضري
بين يديه قال فسارت مع قنبر إلى
أن أتت بين يدي الإمام علي ابن أبي
طالب رضي الله عنه قال فلما رآها قال

لها يا جارية ما تدّعين على فضلون عا
بد المدينة قالت يا إمام سرق لي عقد
جوهر بسوي خمسمائة دينار وخمسمائة
دينار وكشف وجهي وقتل جاريتي
فقصد بذلك ذبحها فاحكم بما ثبت
وقد شهدوا لي أربعة الأوف حاج
مسلمين وقفوا على جبل عرفات فقال
الإمام يا جارية ألك من يشهد
غيرهم فقالت يا إمام قد وهبت
لفضلون ذنبه لأجلك فقال يا جارية

الزنا

الزنا وبنت الزنا ما تنسبيني إلّا للظلم
كم لكي من وقت كشف وجهي قالت
ثلاثة أشهر وثلاثة أيام فقال لها
الإمام أتاكي حيض قالت لا قال لها
أفأحسّي في أحشايك بشيء قالت له
شيئاً يتقلّب ذات اليمين وذات الشمال
فقال لها يا بنانة بنت كنانة أترضين
أن يكون هذا الجنين شاهداً لكي وعليكي
قالت نعم قال فأمر الإمام أن يحضروا
عصبة من شهود المدينة يحضروا

فأمرهم الإمام أن يخلوا الجارية
بين أيديهم ويلفوها في خرقة
طويلة من كعبها إلى عند سترتها
ففعلوا ذلك غطاً قال فنهض الإمام
وأخذ القضيب الخيزران بيده وتقدم
نحو الجارية ووقف عند جانبها الأ
يمن وقال يا عمر أنظر إلى هذه
الحكومة فأنا وارث علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأومى بالقضيب
إلى ضلعها الأيسر وقال أيها الجنين
الذي

الجنين الذي في ظلمة الأحشاء انطق
بقدرة من يقول للشيء كن فيكون
من هو أبوك ومن زنا بأمك ومن
قتل الجارية ومن سرق المال و
العقد الجوهر وحطهما في الجراب
فأنطق الله تعالى الجنين وقال يا إمام
أما أبي فهو العبد ريحان وهو الذي
كشف وجه أمي وأمي ذبحت الجارية
والجارية حطت المال والعقد الجوهر
في الجراب وأن فضلون عابد المدينة

يبري من ذلك ومن هذا كله والجنين
ينطق بصوت عظيم قال فتعجب عمر
من هذه الحكومة قال فعند ذلك قال
عمر رضي الله عنه يا إمام ما الذي
تأمرني في هذه المرأة قال تحطها
في السجن إلى أن تضع الولد ويصير له
من العمر سنتين وتقطع يدها بما سرقت
ويحصبها بما زنت وتقتلها كما قتلت
جاريتها في هوى نفسها قال فأمر
الإمام علي رضي الله عنه بحبس الجارية
ونهض

ونهض الإمام عمر رضي الله عنه
وقبل الأرض شكرا لله تعالى وجاء
نفضلون نقبل ما بين عينيه وبنانه
مقيدة وحطوها في السجن قال فلما
وضعت أرضعته حولين كاملين
فلما فرغت أيام الرضاع أخذوا
الجارية وقطعوا يدها بما سرقت
وحصبوها بما زنت وقتلوها كما
قتلت جاريتها في هوى نفسها قال
فعند ذلك قال عمر رضي الله عنه

الحمد لله شكرا لمولاي يا علي قال
وجاء عمر رضي الله عنه وفضلون
وتعانقا وحمدا الله تعالى على السلامة
ورجع الإمام علي رضي الله عنه
وقنبر معه إلى المدينة ولم يزل
يعبد الله تعالى حتى توفي إلى رحمة الله
تعالى وهذا ما انتهى إلينا من قصة
فضلون العابد على التمام والكمال
ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان
تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث إرم ذات العماد قال الله
تعالى إرم ذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد نزلت هذه الآية
في حق قصر شداد ابن عاد الأكبر
الذي قد كان في أيام قوم هود
عليه السلام قال لما بعث الله
هودا ابن خالود عليه السلام
رسولا إلى قومه وكانوا قوما جبارين

مِنْ أَوْلَادِ حَامِ ابْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَا
وَكَانَ طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَايَةَ
ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
ذِرَاعًا وَقُوَّةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
مِثْلَ قُوَّةِ سَبْعِينَ رَجُلًا وَكَانَ
يَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَكْثَرَ
مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ
الْأَصْنَامَ مِنْ دُونِ اللهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَكَانُوا يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ

وَيَأْكُلُونَ رِزْقَهُ دَهْرًا طَوِيلًا
حَتَّى شَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَى اللهِ
تَعَالَى وَقَالُوا يَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَكَ
وَمَا أَحْلَمَكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ عِبَادَكَ
يَأْكُلُونَ رِزْقَكَ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَكَ
فَأَوْحَى اللهُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَقَالَ لَهُمَا اسْكُنُوا أَنَّ لَهُمْ أَجَلًا
وَوَقْتًا مَعْلُومًا وَأَنَا بَاعِثٌ إِلَيْهِمْ

رسولاً منهم يدعوهم إلى دين
الحق حتى لا يكون لهم على حق
ولا حجة قال فسكنت السموات
والأرض قال وكان خادم أصنام
خالود وكان يجد منهم غاية الخد
مة ويعبدهم غاية العبادة
ويجتهد في العبادات غاية
الاجتهاد قال فقام ليلة من
الليالي والأيام على جاري عادته

وخدم الأصنام وعبدهم وسجد
بين يدي الصنم الأعظم وبقي في
السجود ساعة طويلة ثم رفع
رأسه من السجود ونظر فرأى
جميع الأصنام قد سقطت على
وجوهها منكبة منكسين
على رؤسهم فبقي ساعة ينظر
إليهم وبهت لما رأى الأصنام
كلها منكسة الرأس ثم بعد

ذَلِكَ قَامَ خَالُودُ وَمَسَكَ رَأْسَ
الصَّنَمِ الْأَكْبَرِ وَقَالَ لَهُ حَنَانَيْكَ
يَا مَعْبُودَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ يَا
سَيِّدَ الْأَصْنَامِ وَرَئِيسَهُمْ وَكَبِيرَ
هُمْ وَعَزِيزَهُمْ وَعَظِيمَهُمْ
وَبَكَا بُكَاءً عَظِيمًا وَأَقَامَهُ
وَأَجْلَسَهُ وَعَلَى كُرْسِيِّهِ أَقْعَدَهُ
مَكَانَهُ وَأَسْنَدَهُ وَأَصْلَحَهُ كَمَا
كَانَ وَوَضَعَ تَاجَهُ عَلَى رَأْسِهِ

مِثْلَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ وَقَفَ
بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مَكْشُوفُ
الرَّأْسِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَتَذَلَّلُ وَيَتَخَشَّعُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا عِزْرِدِ بْنِ عَادٍ
لَعَلَّكَ سَاخِطٌ عَلَيَّ أَوْ غَضْبَانُ
لِتَفْرِيطِي فِي خِدْمَتِكَ أَوْ فِي عِبَادَ
تِكَ أَوْ بَدَا مِنِّي سُوءُ أَدَبٍ نَحْوَكَ
أَوْ سَهَوْتُ أَوْ تَقَصَّرْتُ فِيمَا يَجِبُ
عَلَيَّ مِنْ خِدْمَتِكَ أَوْ طَاعَتِكَ أَوْ

نسيت حقا من حقوقك وإن كان
قد وقع مني شيئا من ذلك ولا أعلم
به كأنا تائب منه إليك ومستغفرا
إليك من خطيئتي ومما وقع مني
على جهل قال فأنطق الله تعالى
الصنم فقال له بلسان فصيح يا
خالد وما تستحي من إله السما
والأرض الذي خلقهن وخلقني
وخلقك وصورك في هذه الصورة
وجعل لك

وفيها قصور عاليات وغرف مز
ينات وفيها سرر مرفوعة وأ
كواب موضوعة وعليها جوار
ناعمات مكللات كأمثال
اللؤلؤ المكنون وفيها أنهار
جاريات وأشجار متمرات
ويكون فيها خيول سابقات
ويكون فيها عيشا هنيئا سالما
من التنغص والأنكال من دخلها

أَمَنٍ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَفِيهَا مَا
تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَهُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَ
تْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ فَلَمَّا وَصَفَ هُودُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَنَّةَ لَهُ بِهَذِهِ الْأَوْ
صَافِ فَقَالَ شَدَّادُ ابْنُ عَادٍ فَقَالَ
يَا هُودُ الَّذِي وَصَفْتَهُ لِي جَمِيعَهُ إِنْ
آمَنْتُ أَنَا بِرَبِّكَ يُعْطِينِي ذَلِكَ
فِي الدُّنْيَا

فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ لَهُ
هُودُ بَلْ يُعْطِيكَ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ شَدَّادُ ابْنُ عَادٍ
كَلَامَهُ وَفَهِمَهُ الْتَفَتَ يَمِينًا
وَشِمَالًا وَأَحْضَرَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ
وَأُمَرَاءَهُ وَعَسَاكِرَهُ وَجُنُودَهُ وَقَالَ
لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِيمَا يَقُولُهُ هُودُ
ابْنُ خَالُودَ فَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ
وَمَا يَقُولُ هُودُ ابْنُ خَالُودَ فَقَالَ

لهم الملك إنه يدعوكم إلى عبادة
رب السموات والأرض ويأمركم
بطاعته ويأمركم أن تتركوا
الأصنام وترغبوا عن عبادتها
وأن تقولوا لا إله إلا الله وأن هودا
رسول الله وقال لكم إن آمنتم
برب السماء والأرض يعطيكم
بعد موتكم دارا يقال لها الجنة
وقال لكم هود إنها دار عرضها
كعرض السموات

كعرض السموات والأرض وإنها
لبنة من فضة ولبنة من ذهب
وفيها قصور عاليات وغرف
مرتفعات وسرر مرفوعة و
فرش وحور وولدان وأنهار
وأشجار وأثمار ومروج وخيول
سابقات وفيها ما تشتهي الأنفس
وتلذ الأعين قال فلما سمعوا
أمراؤه وجنوده وعساكره

كلام ملكهم من أوله إلى آخره
قالوا أيها الملك أنت عاجز عن
بنا مثل هذه الدار وأنت تملك
الأرض طولها والعرض ونحن
عبيدك وبين يديك مطيعين
لأمرك سامعين ونحن أولو قوة
وأولو بأس شديد فأمرنا بأمر
وأمرنا إن شئت أن تبني لك دارا
مثل هذه الدار التي قد وصفها
لك هود

لك هود ذا قال فلما سمع شداد ابن
عاد كلامهم من أوله إلى آخره
فرح فرحا شديدا بذلك وانشرح
صدره وشكرهم وأثنى عليهم
ثم إنه قام من وقته وساعته
جهز ألف أمير ومع كل أمير
ألف فارس وأعطى كل أمير ألف
قنطار من الذهب الأحمر كل
قنطار حمل ألف بعير من الجمال

البخاتي ومع كل فارس ألف بعير
من الفضة ومع كل أمير ألف
جمل من اللؤلؤ الكبار والجواهر
النفيسة وسيرهم في البلاد وقال
لهم اطلبوا لي موضعا تكون
طيبة الأرياح واسعة الصحرة
صحيحة في الهوى كثيرة الأنهار
بعيدة عن الجبال فإذا وجدتم لي
موضعا على هذه الصفة فابنوا لي
فيها هناك دارا

فيها هناك دارا وسموها الجنة
وأرسل معهم كتابا وكتب فيه
الصفة التي وصفها له هود عليه
السلام وقال لهم انظروا إلى هذا
الكتاب واعملوا لي دارا مثل
هذه الدار التي هي موصوفة في هذا
الكتاب بعد أن كتب نسخة
من الكتاب وجعلها في خزانته و
بعث معهم مائة ألف صانع وعشرة

أُلَافْ مُهَنْدِسًا وَكَانَ شَدَّادُ ابْنُ
عَادٍ بِمَدِينَةِ أَنْصُوصْ مِنْ بِلَادِ
الرُّومِ فَالَ فَارْتَحَلُوا الْقَوْمُ وَسَا
رُوا وَدَارُوا فِي الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ
وَجَا الْقَوْمُ إِلَى بِلَادِ أَقْصَى الْيَمَنِ فَوَ
جَدُوا أَرْضًا وَاسِعَةً مُسْتَوِيَةً
كَطِيبَةِ الْأَرْيَاحِ مُعْتَدِلَةِ الْهَوِي
كَثِيرَةِ الْأَنْهَارِ بَعِيدَةٌ عَنِ الْجِبَالِ
كَمَا وَصَفَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ قَالَ فَأَعْجَبَتْهُمْ
تلك الارض

تِلْكَ الْأَرْضُ وَاسْتَطَابُوهَا وَنَزَلُوا
فِيهَا وَجَا الْمُهَنْدِسِينَ وَقَاسُوا مِنَ
الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ فَرْسَخًا مُرَبَّعَةً مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ عَشَرَةِ فَرَاسِخْ وَحَفَرُوهَا
إِلَى الْمَا وَبَنَوْا أَسَاسَ الْقَصْرِ بِالْجَزْعِ
الْيَمَانِي حَتَّى ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَأَمَرُوا أَرْبَعِينَ أَلْفَ صَانِعٍ وَكَانَتْ
مَعَهُمْ فَأَحْضَرُوا أَعْدَدَهُمْ وَبَنَوْا
اللَّبِنَ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ وَالْفِضَّةِ

الخالصة وبنوا حيطان القصر لبنة
من فضة ولبنة من ذهب ومكنوا
بين اللبنتين بالمسك والعنبر حتى
رفعوا سور القصر خمسمائة ذراع
وعملوا له أربعة أبواب كل باب
منها طوله مائة ذراع وعرضه
خمسون ذراعا وركبوا على كل
باب منها مصراع من ذهب ومصرا
ع من فضة ثم صنعوا على كل مصراع

ثلاث مائة وستون حلقة من الجواهر
واليواقيت واللؤلؤ الكبار حتى إذا
هبت الرياح ضربت الحلق الجواهر
واليواقيت بعضها على بعض فأعطت
كل حلقة منها صوتا لا يشبه بعضه
بعضا وظهرت منها نغمة لا تشبه
نغمة الأخرى قال ولما فرغوا
من بنا القصور وصعدوا فوقه
فبنوا عليها أربعين ألف منظرة

طول كل منظرة منها مائة ذراع
وعرضها خمسون ذراعا وجعلوا
على كل منظرة منها قبة خضراء
من الزمرد الأخضر والياقوت
الأحمر وجعلوا على كل قبة منها
في الرأس جوهرة عظيمة ومكنوها
وأحكموها وجعلوا لتلك المنا
ظر والقبب بدائر الصور من كل
ناحية عشرة آلاف قبة من الزمرد

الأخضر والياقوت الأحمر قال
فإذا أظلم الليل أضاءت تلك
الجواهر واليواقيت التي على رؤوس ٤٨
القبب من مسيرة سبعة أيام من
كل جهة عظيمة بحيث أن الإنسان
إذا وقعت منه إبرة رآها قال
ولما فرغوا من عمل تلك المناظر
والقبب بنوا لها سلالم من الذهب
الأحمر الخالص وعملوا مراقيها

مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَا وَجَعَلُوا طُولَ كُلِّ
سُلَّمٍ مِنْهَا مَايَةَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا
خَمْسَةً وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَصَنَعُوا
لِلصُّوَرِ سَلَالِمَ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ
الخَالِصِ طُولُ كُلِّ سُلَّمٍ مِنْهَا خَمْسُمَايَةِ
ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا مَايَةُ ذِرَاعٍ قَالَ ثُمَّ
صَنَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَوَامِيدَ مِنَ الذَّهَبِ
الإِبْرِيزِ وَالفِضَّةِ النَّجِيرِ وَنَصَبُوا
العَوَامِيدَ فِي الدَّارِ أَرْبَعِينَ صَفًّا

عَمُودًا مِنْ فِضَّةٍ وَعَمُودًا مِنْ ذَهَبٍ
وَجَعَلُوا طُولَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهَا ثَلَاثَ
مَايَةِ ذِرَاعٍ وَدَوْرُهُ مَايَةُ ذِرَاعٍ
٤٩ قَالَ وَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ عَمَلِ هَذِهِ
العَوَامِيدِ صَنَعُوا لَهَا دُفُوفًا مِنَ
الذَّهَبِ الأَحْمَرِ طُولُ كُلِّ دَفٍّ مِنْهَا
مَايَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا
وَصَنَعُوا بِجَنْبِ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهَا
سُلَّمًا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ طُولُ كُلِّ

سُلَّمٍ ثَلَاثُ مَائَةِ ذِرَاعٍ وَدَوْرُهُ مَائَةُ
ذِرَاعٍ ثُمَّ تِلْكَ الْعُوَا مِيدُ رَفَعُوهَا
وَمَكَّنُوهَا وَأَثْبَتُوهَا عَلَى رُؤُسِ الْعُوَا
مِيدِ وَصَفَّوهَا ثُمَّ بَنَوْهَا وَبَنَوْا عَلَى
تِلْكَ الدُّفُوفِ الذَّهَبِ قُصُورًا مِنَ
الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ طُولُ كُلِّ قَصْرٍ
مِنْهَا مَائَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ
ذِرَاعًا وَجَعَلُوا طُولَ كُلِّ بَابٍ مِنْ
أَبْوَابِ الْقَصْرِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَرَكَّبُوا

عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهَا مِصْرَاعٌ
مِنْ فِضَّةٍ وَمِصْرَاعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ
٥٠ لِكُلِّ مِصْرَاعٍ مِنْهَا سِتُّونَ حَلْقَةً
مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْيَوَاقِيتِ فَإِذَا
هَبَّتِ الرِّيَاحُ تَحَرَّكَتِ الْحَلَقُ
وَالْجَوَاهِرُ وَالْيَوَاقِيتُ فَطَنَّتْ قَالَ
فَيَتَنَزَّلُ الْقَصْرُ مِنْ حُسْنِ نَغَمَاتِ
تِلْكَ الْحَلَقِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْيَوَاقِيتِ
قَالَ ثُمَّ صَنَعُوا فِي جَوْفِ كُلِّ قَصْرٍ

مِنْهَا سَرِيرًا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ
عَلَى أَرْبَعَةِ عَوَامِيدَ مِنَ الْعَنْبَرِ
الأَشْهَبِ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَرْ
بَعِينَ دِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ
دِرَاعًا وَفَرَشُوهُ بِأَلْوَانِ الْحَرِيرِ
الْمُلَوَّنِ وَصَنَعُوا عَلَى جَانِبِ الْبَابِ
سُلَّمًا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ لِيَصْعَدُوا
عَلَى أَعْلَاهَا ثُمَّ صَعِدُوا عَلَى أَعْلَى
الْقَصْرِ وَعَمِلُوا عَلَى كُلِّ قَصْرٍ مِنْهَا غُرَفًا

غُرَفًا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ طُولُ
كُلِّ غُرْفَةٍ مِنْهَا مَايَةُ دِرَاعٍ وَ
عَرْضُهَا خَمْسُونَ دِرَاعًا وَصَنَعُوا
لِكُلِّ غُرْفَةٍ مِنْهَا أَرْبَعُونَ بَابًا ٥١
إِلَى اسْتِقْبَالِ الرِّيَاحِ الطَّيِّبَةِ
مُشَبَّكَةً بِشَبَابِيكَ مِنَ الذَّهَبِ
الأَحْمَرِ مُرَصَّعٌ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ
وَالْيَوَاقِيتِ الأَحْمَرِ وَرَكَّبُوا عَلَى
أَبْوَابِهَا مَصَارِيعَ مِنَ الذَّهَبِ

الأحمر والفضة البيضا وزينوها
بالحلق والجواهر النفيسة واليواقيت
وصنعوا في كل غرفة منها كرسي
من الذهب الأحمر مرصع بالدر
والجوهر واليواقيت وزينوها با
الفرش وأنواع الحرير الملون
قال واتخذوا فيها مائة ألف عمود
عمود من ذهب وعمود من فضة
فوق العواميد مائة ألف قصر
وفوق

وفوق القصور مائة ألف غرفة
كلهم من الذهب الأحمر قال فلما
فرغوا من تلك القصور والغرف
والعواميد ونزلوا عنها صنعوا
أربع سواقي من الذهب الأحمر
كل ساقية منها طولها أربع
فراسخ وعرضها أربعون ذراعا
وعمقها عشرون ذراعا ثم أجروا
في واحدة منها لبنا وفي الثانية

عسلا وفي الثالثة خمرا وفي الرا بعة
ماء صافيا ثم نصبوا على حافات النهر
أشجارا وأثمارا مصنوعة أصلها
من الذهب الأحمر والزمرد الأ
خضر واليواقيت الأحمر وأثما
رها من ألوان اليواقيت والجوا
هر النفيسة ثم تفرقوا في البلاد
فجمعوا منها ثمانيات ألف جارية
من بنات السادات والرؤسا
المحتشمين

المحتشمين وأحضروهن إلى قصر
شداد ابن عاد وزينوهن بألوان
الحرير الملون وتوجوهن بتيجان
٥٢ الذهب الأحمر مرصع بالدر و
الجوهر واليواقيت وجعلوا في كل
بيت سريرا وعلى كل سرير جا
رية منهن بين يدي كل جارية
منهن ثلاث مائة وستون وصيفة
قال ثم أحضروا بعد ذلك مائة

ألف حصان من جياد الخيل وجللوها
بالحرير الملون وأسرجوها بسروج
الذهب الأحمر المرصع بالدر
والجوهر والياقوت الأحمر وزينوها
بألوان الزينة وسيبوها في مروج
القصر ثم أغلقوا أبوابها وفرغوا
من اتخادها في خمسماية عام قال
ثم أخبروا شداد ابن عاد بفروغها
قال فلما بلغه الخبر ولى ولده على ملكه
واجلسه

وأجلسه مكانه على سريره وسار
هو وجيشه ليلا ونهارا والخلق لا يحصى
عددهم إلا الله تعالى قال فلما أشرف
شداد ابن عاد على قصره فرح فرحا
شديدا وقال هذا الذي أوعدني
به هود ابن خالود وإني أراه
بعد موتي فقد وجدته في حياتي
قال فلما أشرف شداد ابن عاد
على القصر استقبلته الأمرا والعساكر

وَالأَجْنَادِ وَالْمَمَالِيكِ بِالْفَرَحْ
وَالسُّرُورِ قَالَ وَاسْتَقْبَلَتْهُ أَهْلُ الْقَصْرِ
بِاللَّهْوِي وَالطَّرَبِ وَالضَّحِكِ وَاللَّعِبْ
قَالَ وَصَعِدُ الْجَوَارِ عَلَى الْمَنَاظِرِ يُغَنُّونَ
وَيَزْفُونَ لِشَدَّادِ ابْنِ عَادٍ حَوْلِ
قَصْرِهِ وَيَدْعُونَ لَهُ وَيَرْفَعُونَ
أَصْوَاتَهُمْ لَهُ بِذَلِكَ وَشَدَّادُ ابْنُ
عَادٍ دَائِرٌ حَوْلَ الْقَصْرِ سَبْعَ دَوْرَاتٍ
فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَالْبَنَاتُ يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِ

إِلَيْهِ مِنَ الْمَنَاظِرِ وَنَزَلَ شَدَّادُ ابْنُ
عَادٍ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ وَأَرَادَ لِيَدْخُلَ
فِيهِ قَالَ فَأَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَلَّتْ
قُدْرَتُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ مَلِكًا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَصِيحَ عَلَيْهِمْ صَوْتًا
عَظِيمًا قَالَ فَصَاحَ فِيهِمْ صَيْحَةً وَاحِدًا
فَهَلَكُوا كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ
هَيْبَةِ الصَّيْحَةِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ
لَا شَدَّادُ وَلَا عَسْكَرُهُ وَلَا جُنُودُهُ

ولا الجوار ولم يبق منهم أحد من
داخل القصر ولا من خارجه ولا من
له روح إلا مات من شدة هول
الصيحة والهيبة إلى مسيرة أربعين
يوما قال وأما القصر فإن الله
غيبه عن أعين الناس وإذا سار
أحد منهم في تلك البلاد والبراري
والقفار رأى مصابيح الجواهر واليا
قوت تضيء كأنها نجوم السما فإذا
قرب منها

قرب منها لم يجد شيئا من ذلك
وجا في الخبر والحديث أن رجلا
٥٦
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ببلاد اليمن يقال له
عبد الله ابن قلابة رضي الله عنه
شرد له بعير فركب ناقته وسار
في طلبه يتبعه وفي أثره إلى أقصى
بلاد اليمن وصعد على جبل شامخ
فرأى في وسط الوطاة مدينة

من الذهب الأحمر مرصعة بالدر و
الجوهر والياقوت والفصوص الثمينة
قال فنزل إليها ووصل إلى بابها ونزل
عن ناقته فرأى باب القصر مفتوحا
فدخله ودار فيه قدر ما استطاع
من المشي وجاء إلى أنهاره ومد يده
فيها إلى أسفل الماء وأخذ كفا
من اللؤلؤ والياقوت والجواهر
النفيسة والمرجان وحطه في جيبه

ثم خرج من المدينة وركب ناقته
وسار ليلا ونهارا حتى وصل إلى دمشق
وجاء إلى باب معاوية رضي الله عنه ٥٧
واستأذن له فأذن له فدخل على
معاوية وسلم عليه فرد عليه السلام
وأجلسه بين يديه وقال له ما حا
جتك يا هذا الرجل فقال له ولابة
حياك الله الأمير أنا رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمي

عبد الله ابن قلابة وإني قد أتيتك
من مدينة الذهب فقال له معاوية
وأين تكون مدينة الذهب فقال له
يا أمير المؤمنين قد كان شرد لي
بعير من بلاد اليمن فركبت ناقتي
وخرجت في طلبه وصعدت على جبل
شامخ فرأيت في وسط الوطاة
مدينة من الذهب الأحمر مرصعة
بالدر والجوهر والياقوت والمرجان

والفصوص المثمنة فنزلت إليها
ووصلت إلى باب المدينة ورأيت
بابها مفتوحا فنزلت عن ناقتي و ٥٨
دخلت إليها ودرت فيها قدر
ما استطعت من المشي ورأيت
فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ووصف
لمعاوية ما رآه فيها جميعه فقال
له معاوية رأيت ذلك في نومك

أو في يقظتك فقال له بل والله
ما رأيت ذلك كله إلا في يقظتي
وهذه علامة من العلامات ومد
يده في جيبه فأخرج منه ملأ
كفه من الجواهر والياقوت واللؤلؤ
الكبار وحط ذلك بين يديه فأ
خذه معاوية وقلبه في يده فوجد
فيها معاوية شيئا مثل بعر البعير
فقال له معاوية هذا عنبر ولكن

ذهبت رائحته من طول الزمان الذي
مر عليه قال فأحضر معاوية نارا
ورماه في النار فظهرت له رائحة
عظيمة حتى امتلأت المدينة من
تلك الرائحة قال ثم إن معاوية
رضي الله عنه طلب كعب الأحبار
قال فلما حضر بين يديه قال له
يا كعب هل وجدت في قديم الزمان
قد صح في الكتب خبر مدينة الذهب

قال نعم يا أمير المؤمنين مدينة
قد بناها شداد ابن عاد على صفة
الجنة التي قد وصفها له هود ابن خالود
عليه السلام وقد غيبها الله عز وجل
عن أعين الناس وما يراها إلا رجل
من الصحابة رضي الله عنه يسمى عبد الله
ابن قلابة رضي الله عنه فقال له معا
وية يا كعب أنظر إلى القوم فنظر
كعب الأحبار فيهم وقال كأنه هذا

الرجل يقال له عبد الله ابن قلابة
فقال له معاوية كيف عرفته فقال له
٦٠
يا معاوية هذه صفته في التوراة
وهذا آخر ما وجدناه من قصة شداد
ابن عاد على التمام والكمال

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن إسحاق عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه أنه قال لما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَلَكَ الْخِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِأَمْرِ اللّٰهِ تَعَالَى قَالَ
بَيْنَ مَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي
مِحْرَابِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَشَرَعَ
يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُو
لِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَ مِنَ
الشَّامِ رَاهِبٌ وَمَعَهُ أَلْفَيْنَ
رَاهِبٌ فَوَقَفُوا الرُّهْبَانَاتُ وَالرَّا
هِبُ بِبَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْرَكَ الرَّا
هِبُ كَبِيرُهُمْ نَاقَتَهُ وَتَقَدَّمَ إِلَى
وَسَطِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ
الْهُدَى وَخَشِيَ عَوَاقِبَ الرَّدَى
وَأَطَاعَ الْمَلِكَ الْأَعْلَى وَأَقَرَّ
بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا أَتَيْتَ يَا رَاهِبُ

مِنَ الشَّامِ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ قَدْ
أَتَيْنَاكَ أَنَا وَهَذِهِ الرُّهْبَانُ نَسْأَ
لُكَ عَنْ مَسَايِلَ قَدْ وَجَدْنَاهَا فِي
كُتُبِ أَبَايِنَا وَأَجْدَادِنَا الْمَاضِينَ
وَهِيَ مَسَايِلُ شَتَّى وَعَجَايِبُ كَثِيرَةٌ
فَإِنْ شَرَحْتَهَا لَنَا كَمَا هِيَ عِنْدَنَا
آمَنَّا وَصَدَّقْنَا أَنَّ صَاحِبَكَ مُحَمَّدًا
نَبِيٌّ كَرِيمٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى فَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ
ولا حول

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّاهِبُ أَخْبِرْنِي
عَنْ مُسْتَقَرِّ إِسْمِكَ فِي جِسْمِكَ ٦٢
وَأَخْبِرْنِي عَنْ مَا أَتَيْتُ بِهِ أَنَا
وَمَنْ مَعِي مِنَ الشَّامِ وَأَخْبِرْنِي
أَيْشَ مَعِي مِنَ الْبَضَايِعِ وَأَخْبِرْنِي
عَنِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعَةِ مَا هُنَّ
وَأَخْبِرْنِي عَنِ الْحَامِلَاتِ وِقْرًا
مَا هُنَّ وَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجَارِيَاتِ

يبسرا ما هن وأخبرني عن المقسمات
أمرا ما هن وأخبرني عن أربعة
عشر كلموا الله كلمة واحدة وأ
خبرني عن شيء يتنفس وليس له
روح ولا لحم ولا دم وأخبرني
عن قبر مشا بصاحبه وأخبرني
عن الطريق البيضا التي في السما
وأخبرني عن ما لم ينزل من
السما ولا طلع من الأرض وأخبرني
عن اول

عن أول قتيل قتل على وجه الأرض
وأخبرني عن أول شجرة هزتها
الريح وأخبرني عن شيء خلقه الله
واشتراه وأخبرني عن شيء خلقه
الله وسأل عنه وأخبرني عن
رجل يدخل الجنة وقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعمل
أحد بعمله وأخبرني عن طير
لم تبضه الطيور ولم تحضنه

وَأَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ قَلِيلُهُ حَلَالٌ وَكَثِيرُهُ
حَرَامٌ وَأَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولٍ لَيْسَ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ
وَلَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَخْبِرْنِي عَنْ
شَيْءٍ حَلَّ بَعْضُهُ وَحُرِّمَ بَعْضُهُ
وَأَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ خَاطَبَ امْرَأَةً
وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَلَمْ يَكُنْ زَوْجَهَا
وَلَا بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَلَا عَلَيْهِ إِثْمٌ
وَلَا خَطِيئَةٌ وَأَخْبِرْنِي عَنْ رَضَاعِ
موسى كم

مُوسَى كَمْ أَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ وَأَخْبِرْنِي
عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ فِيهِ ٦٤
مُوسَى وَأَخْبِرْنِي عَنِ الَّذِينَ كَانُوا
فِي الْبَيْتِ حِينَ لَطَمَ مُوسَى فِرْعَوْنَ
وَأَخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ كَمْ كَانَ
طُولُهُ وَكَمْ عَاشَ سَنَةً وَأَخْبِرْنِي
عَنْ نَفْسٍ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهَا وَلَمْ تَكُنْ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَا
مِنَ الْجِنِّ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ وَأَخْبِرْنِي

عن خمسة أشياء كانوا في الدنيا أكلوا
وشربوا ولم يكونوا من ذكر ولا
من أنثى وأخبرني عن صيدان
ماتا جميعا حرّم واحد وحلّل
واحد وأخبرني عن الذين أوحى
الله إليهما وهما اثنين وأخبرني
كم طير ذكر الله عزّ وجلّ في القرآن
وأخبرني عن موضع طلعت عليه الشمس
وما عادت رأته وأخبرني عن نفس
ماتت

ماتت وأحييت عمرها وأخبرني
كم بين المشرق والمغرب وأ ٦٥
خبرني كم بين السماء والأرض
وأخبرني ما يقول الكلب في
تسبيحه وأخبرني ما يقول الحمار
في نهيقه وأخبرني ما يقول
البعير في رغائه وأخبرني ما
يقول البقر في خواره وأخبرني
ما يقول الفرس في صهيله وأخبرني

مَا يَقُولُ الأَسَدُ فِي هَدِيرِهِ وَأَ
خْبِرْنِي مَا تَقُولُ الفَاخِتَةُ فِي
تَغْرِيدِهَا وَأُخْبِرْنِي مَا يَقُولُ
الهُدْهُدُ فِي صِيَاحِهِ وَأَخْبِرْنِي
مَا تَقُولُ الحَمَامَةُ فِي تَسْبِيحِهَا
وَأَخْبِرْنِي مَا يَقُولُ الضِّفْدَعُ
فِي تَقِيقِهَا وَأَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ
الرِّيَاحُ فِي هُبُوبِهَا وَأَخْبِرْنِي
مَا يَقُولُ الدَّجَاجُ فِي صِيَاحِهِ
واخبرني

وَأَخْبِرْنِي مَا يَقُولُ الدِّيكُ فِي
صِيَاحِهِ وَأَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ النَّارُ
فِي دَوِيِّهَا وَأَخْبِرْنِي مَا يَقُولُ ٦٦
الغُرَابُ فِي نَعِيقِهِ وَأَخْبِرْنِي مَا
تَقُولُ الحِدَأَةُ فِي صَفِيرِهَا وَأَ
خْبِرْنِي عَنِ المَمْسُوخِينَ وَكَمْ
كَانُوا وَبِأَيِّ ذَنْبٍ مَسَخَهُمُ اللهُ
تَعَالَى وَهَذِهِ مَسَائِلُنَا يَا خَلِيفَةَ
مُحَمَّدٍ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَسَايِلِ الرَّاهِبِ
قَالَ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَتَسْمَعُونَ
مَا جَابِهِ الرَّاهِبُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ
فِي مِثْلِ هٰذَا نَحْتَاجُ إِلَى حُضُورِ عَلِيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ
بَابُهَا ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ أَمْضِ
إِلَى عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ وَأَخْبِرْهُ بِمَا نَحْنُ فِيهِ وَ
يَحْضُرْ مَعَكَ إِلَيْنَا قَالَ سَلْمَانُ
الْفَارِسِي فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْإِمَامِ
عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامُ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي بَكْرٍ يَدْعُوكَ
إِلَى عِنْدِهِ فَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ
لِلّٰهِ ثُمَّ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
يَا سَلْمَانُ لَا يَكُونُ حَضَرَ إِلَيْهِ

الرَّاهِبُ وَالرُّهْبَانِ قَالَ سَلْمَانُ
فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا
قَالَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِحُضُورِهِمْ
فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ سَلْمَانُ
فَحَضَرْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَهَضَ
الْقَوْمُ قِيَامٌ وَالرَّاهِبُ وَالرُّهْبَانِ
يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ
دَاخِلُ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ

فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَمِدَ إِلَيْهِ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ
وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أُنْظُرْ إِلَى هَذَا
الرَّاهِبِ وَمَا سَأَلَ قَالَ فَنَظَرَ
الْإِمَامُ عَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى
الرَّاهِبِ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ سَرْجِيلُ
ابْنُ حَبِيبِ الرَّاهِبُ مِنَ الْمَكَانِ
الْفُلَانِي فَقَالَ الرَّاهِبُ الْعَجَبُ الْعَجَبُ

يا فتى من أخبرك باسمي وأنا قد
سميت نفسي سرا قال له أخبرني
باسمك ابن عمي محمدا صلى الله عليه
وسلم قال الراهب يا فتى وأنت
الضارب بالسيفين والطاعن بالر
محين في غزاة بدر وحنين قال
نعم أنا ذلك قال له الراهب يا فتى
قد وجدنا في كتب آبا هذه
المسايل ولا يشرحها إلا ابن عم

نبي فقال له الإمام علي اسأل عما
شئت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم قال فشرع الراهب بعض المسا
يل على الإمام علي رضي الله عنه كما
قصها على أبي بكر رضي الله عنه من
أولها إلى آخرها فعند ذلك قال
علي يا راهب إن شرحت لك هذه
المسايل ما يكون لي عليك قال
الراهب يا فتى الذي تقول أنت

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
قَالَ الرَّاهِبُ عِنْدِي ذَلِكَ يَا فَتَى
إِنْ شَرَحْتَهَا لَنَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ
الرَّاهِبُ يَا فَتَى أَخْبِرْنِي عَنْ مُسْتَقَرِّ
إِسْمِكَ فِي جِسْمِكَ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ
عَلِيٌّ أَنَا مُسْتَقَرُّ إِسْمِي فِي جِسْمِي
فَهُوَ أُذُنِي لِأَنَّ الْعَبْدَ مَتَى دُعِيَ

بِإِسْمِهِ سَمِعَ بِأُذُنِهِ عَرَفَ إِسْمَهُ
قَالَ الرَّاهِبُ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ
قَالَ وَأَمَّا مَا أَتَيْتُمْ مِنَ الشَّامِ
أَتَيْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ
هُوَ صَحِيحًا أَمْ بَاطِلًا وَأَمَّا مَا جَا
مَعَكُمْ فَهُوَ أَلْفُ وَرَقَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
الْأَحْمَرِ وَأَلْفُ وَرَقَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ
الْبَيْضَا وَأَمَّا الرِّيَاحُ الْأَرْبَعَةُ
فَهُنَّ الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالصَّبَا

وَالدَّبُورُ وَأَمَّا الحَامِلَاتِ
وِقْرًا فَهِيَ السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ
المَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَأُمَّا
الجَارِيَاتِ يُسْرًا فَهِيَ المَرَاكِبُ
الجَارِيَةِ فِي البَحْرِ وَأَمَّا المُقَسِّمَاتِ
أَمْرًا فَهِيَ المَلَائِكَةُ الَّتِي يَقْسِمُونَ
الأَرْزَاقَ عَلَى الخَلَائِقِ وَأُمَّا الأَ
رْبَعَةَ عَشَرَ الَّتِي كَلَّمُوا اللّٰهَ كَلِمَةً
وَاحِدَةً فَهِيَ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضِينَ

وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى اِئْتِيَا طَوْعًا
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ
وَأَمَّا شَيْءٌ يَتَنَفَّسُ وَلَيْسَ لَهُ رُوحٌ
فَهُوَ الصُّبْحُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأُمَّا القَبْرُ
الَّذِي مَشَى بِصَاحِبِهِ فَهُوَ حُوتُ
يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمَّا الطَّرِيقُ
البَيْضَا الَّتِي فِي السَّمَا فَهِيَ مَجْرَى
مَدَا بْنِ لُوطٍ وَأُمَّا المَا الَّذِي

لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ وَلَمْ يَطْلَعْ مِنَ
الْأَرْضِ فَهُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ وَأَمَّا أَوَّلُ
قَتِيلٍ قُتِلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ
هَابِيلُ وَأَمَّا أَوَّلُ شَجَرَةٍ هَزَّتْهَا
الرِّيحُ فَهِيَ النَّشَبُ وَمِنْهَا كَانَتْ
سَفِينَةُ نُوحٍ وَأَمَّا شَيْءٌ خَلَقَهُ اللهُ
وَاشْتَرَاهُ فَهِيَ أَنْفُسُ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَمَّا شَيْءٌ خَلَقَهُ اللهُ وَسَأَلَ عَنْهُ
فَهِيَ عَصَاةُ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ

وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَعْمَلَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ
فَهُوَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
الْحُوتِ وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَلَيْسَ
لَهُ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ فَهِيَ جَهَنَّمُ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ
امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ

وَأَمَّا الطَّيْرُ الَّذِي لَمْ تَبِضْهُ الطُّيُورُ
وَلَمْ تَحْضُنْهُ فَهُوَ الطَّيْرُ الَّذِي نَفَخَ
فِيهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَكَلَّمَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَأَمَّا الَّذِي قَلِيلُهُ حَلَالٌ
وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ فَهُوَ نَهَرُ طَالُوتَ
وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ
وَلَا مِنَ الْإِنْسِ فَهُوَ الْهُدْهُدُ وَأَمَّا
الَّذِي حَلَّلَ بَعْضَهُ وَحَرَّمَ بَعْضَهُ
فَهُوَ الَّذِي شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ
ثُمَّ بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ الرُّعَافَ

فَرَعَفَ قَبْلَ مَا فَرَغَ مِنَ الشُّرْبِ
فَاخْتَلَطَ الْمَاءُ بِالدَّمِ فَبَقِيَ شُرْبُهُ
حَرَامٌ فَالَّذِي شَرِبَهُ مِنْ قَبْلُ
فَهُوَ حَلَالٌ وَأَمَّا الَّذِي كَلَّمَ
امْرَأَةً وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَلَمْ يَكُنْ
بَعْلُهَا فَهُوَ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَمَّا
الَّذِي إِنْ فَعَلْتَهُ كَانَ حَرَامٌ وَإِنْ
تَرَكْتَهُ كَانَ حَرَامٌ فَهُوَ السَّكْرَانُ
وَصَلَاتُهُ وَأَمَّا رَضَاعُ مُوسَى كَمْ
أَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَرْضَعَتْهُ ثَلَاثَةَ

أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَزْمَتْهُ
فِي الْبَحْرِ وَأَمَّا الَّذِي كَلَّمَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ
مُوسَى فَهُوَ يَوْمُ الْجُمْعَةِ وَأَعْطَاهُ
اللّٰهُ التَّوْرَاةَ وَأَمَّا آدَمُ فَكَانَ
طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَاشَ ثَلَاثَ
مَائَةِ سَنَةٍ وَأَمَّا الَّذِي أَوْحَى اللّٰهُ
إِلَيْهَا وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا
مِنَ الْجِنِّ وَلَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَهُوَ
النَّحْلُ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَكَنُوا
فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ ذَكَرٍ

وَلَا مِنْ أُنْثَى فَهُوَ آدَمُ وَحَوَّاءُ وَنَاقَةُ
صَالِحٍ وَكَبْشُ إِبْرَاهِيمَ وَعَصَاةُ
مُوسَى وَأَمَّا الصَّيْدَانِ الَّذِي مَاتَا ٧٤
جَمِيعًا حُرِّمَ وَاحِدٌ وَحُلِّلَ وَاحِدٌ
فَهُوَ طَيْرٌ وَقَعَ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَ
وَمَعَهُ سَمَكَةٌ فَمَاتَا جَمِيعًا فَأَمَّا
الطَّيْرُ حُرِّمَ وَالسَّمَكَةُ حُلِّلَتْ
وَأَمَّا الَّذِي أَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهَا فَهُمَا
اثْنَيْنِ وَهُمَا الْحَوَارِيُّونَ وَأَمَّا
كَمْ طَيْرٍ ذَكَرَ اللّٰهُ فِي الْقُرْآنِ
ذَكَرَ الْفَرَاشُ وَالْغُرَابُ وَالْهُدْهُدُ

وَأَمَّا الَّذِي أَبْصَرَتْهُ الشَّمْسُ مَرَّةً
وَاحِدَةً وَمَا عَادَتْ رَأَتْهُ فَهُوَ قَعْرُ
الْبَحْرِ لَمَّا انْفَلَقَ لِمُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الَّذِي حَرُمَتْ
عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ فَهُوَ
رَجُلٌ أَبَى إِمْرَأَتَهُ فَقَسَمَتْ عَلَيْهِ
الْعَفْرُ فَمَالَهُ عَلَيْهَا مِنْ سُلْطَانٍ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَمَّا النَّفْسُ
الَّذِي مَاتَتْ وَأَحْيَتْ غَيْرَهَا فَهِيَ
بَقَرَةُ بَنِي إِسْرَائِلَ وَأَمَّا كَمْ

بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَمَسِيرَةُ
يَوْمٍ وَاحِدٍ لِلشَّمْسِ وَأَمَّا كَمْ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ
وَأَمَّا كَلَامُ الطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ
وَالْبَهَايِمِ وَغَيْرِهِمْ فَإِنَّ الْفَرَسَ
يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْزِي
الْكَافِرِينَ وَأَمَّا الْإِبِلُ تَقُولُ
عَجِبْتُ لِمَنْ عَدِمَ الْقُوتَ كَيْفَ
يَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ وَأَمَّا الْبَقَرَةُ
تَقُولُ يَا غَافِلُ أَنْتَ عَنْ قَلِيلٍ رَاحِلْ

سَنَلْقَا غَدًا اِمَّا أُنْتَ فَاعِلٌ وَأَمَّا الْحِمَارُ
يَقُولُ لَعَنَ اللهُ الْمُرَابِي وَكَسْبَهُ
وَأَمَّا الْكَلْبُ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللّٰهُمَّ
إِنِّي مَحْرُومٌ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ فَارْحَمْ
مَنْ يَرْحَمْنِي وَأَمَّا الْغُرَابُ يَقُولُ
يَا مَعَاشِرَ الْأُمَمِ اِحْذَرُوا حُلُولَ
النِّقَمِ وَأَمَّا الْحِدَايَةُ تَقُولُ الْبُعْدُ
عَنِ النَّاسِ أُنْسٌ وَأَمَّا النَّارُ
تَقُولُ اللّٰهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ
وَأَمَّا الرِّيحُ تَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي

مَأْمُورَةٌ فَالْعَنْ مَنْ يَسُبُّنِي وَأَمَّا
الضِّفْدَعُ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَأَمَّا الْهُدْهُدُ
يَقُولُ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
وَأَمَّا الدَّجَاجُ يَقُولُ سُبْحَانَ
الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَأَمَّا
الدِّيكُ يَقُولُ يَا غَافِلِينَ اذْكُرُوا
اللهَ وَأَمَّا الْمَمْسُوخِينَ فَكَانُوا
سَبْعَةً وَعِشْرِينَ طَائِفَةً مِنَ الرِّجَالِ

وَالنِّسَا مِنْهُمْ الْفِيلُ وَالدُّبُّ وَالْأَرْنَبُ
وَالسَّرَطَانُ وَالزُّخْلُفَةُ وَالزُّنْبُورُ
وَالزُّهْرَةُ وَسُهَيْلُ وَالضَّبُّ وَالدَّ
غْمُوصُ وَالثَّعْلَبُ وَالْغُرَابُ وَالْعَقْعَقُ
وَالْعِقَابُ وَالْقُنْفُذُ وَالدُّرَّةُ وَ
الْبُومُ وَالْخُنْفُسَةُ وَالْفَارَةُ وَالْحَيَّةُ
وَالْعَقْرَبُ وَالْخَنَازِيرُ وَالْمَاجِسَةُ
وَالْكَلْبُ وَالْقِرْدُ وَذَلِكَ سَبْعَةُ
وَعِشْرِينَ طَايِفَةً مَسَخَهُمُ اللهُ تَعَالَى
فَأَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ رَجُلٌ يَنْكِحُ الْبَهَائِمَ

فَمَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا الْأَرْنَبُ
فَكَانَتْ اِمْرَأَةً لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ
فَمَسَخَهَا اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا الدُّبُّ فَكَانَ
رَجُلٌ مُخَنَّثٌ فَمَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا
الْعَقْرَبُ فَكَانَ رَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ
فَمَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا الدَّعْمُوصُ
فَكَانَ رَجُلٌ يُجَادِلُ الْعُلَمَا بِغَيْرِ
عِلْمٍ فَمَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا الْخَنَازِيرُ
فَكَانُوا سَبْعَ مَايَةِ رَجُلٍ مِنَ النَّصَارَى
وَهُمُ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ مَايِدَةِ عِيسَى

ابن مريم أربعين يوما ولم يؤمنوا
به فمسخهم الله تعالى وأما القرود
فكانوا خمس مائة رجل من
اليهود وهم الذين اعتدوا في
السبت واصطادوا الحيتان
فمسخهم الله تعالى وأما
العنكبوت فكانت امرأة
ساحرة فسحرت زوجها حتى
أذهبت عقله فمسخها الله تعالى

وأما الزخلفة فكان رجل كيال
ينقص الكيل فمسخه الله تعالى
وأما القنفذ فكان رجل ينبش
قبور الموتى ويأخذ أكفانهم
فمسخه الله تعالى وأما الخنفسة
فكانت امرأة قد دعت
زوج ابنتها إلى نفسها فمسخها
الله تعالى وأما الكلب
فكان رجل يشهد بالزور

فمسخه الله تعالى وأما السرطان
فكان رجل متزوج بامرأ
تين وكان يميل الى الواحدة
دون الأخرى فمسخه الله تعالى
وأما الثعلب فكان رجل
يسرق الحاج في كل سنة
وأما الزنبور فكان رجل
يكذب العلماء ويسبهم
فمسخه الله تعالى وأما الزهرة

فكانت امرأة ذات حسن
وجمال فافتتن بها هاروت
وماروت فأخذتهم بالاسم
الأعظم فمسخها الله تعالى
وأما سهيل فكان رجل
من أهل اليمن وهو أول
من ضمن المكس للسلطان
فمسخه الله تعالى وأما
العقرب فكان رجل

بَخِيلٌ مُتَكَبِّرٌ فَمَسَخَهُ اللهُ
تَعَالَى وَأَمَّا الْعَقْعَقُ فَكَانَ
رَجُلٌ مُحْتَكِرَ الطَّعَامِ
وَيَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغَلَاءَ
فَمَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا
الْمَاحِسَةُ فَكَانَ رَجُلٌ
يَحْلِفُ بِاللهِ تَعَالَى كَاذِبًا
فَمَسَخَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا
الدُّرَّةُ فَكَانَتْ امْرَأَةً

جَمِيلَةً لَا تَمْنَعُ نَفْسَهَا عَنِ
الرِّجَالِ فَمَسَخَهَا اللهُ تَعَالَى
وَأَمَّا الْفَارَةُ فَكَانَتْ امْرَأَةً
مُتَزَوِّجَةً بِزَوْجَيْنِ فِي كُلِّ
حَارَةٍ زَوْجًا وَلَا تَعْلَمُ الْوَاحِدُ
بِالْآخَرِ فَمَسَخَهَا اللهُ تَعَالَى
وَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفُوَيْسِقَةَ وَأَمَّا

النجية فكان رجل حاكم
يحكم بغير الحق فمسخه
الله تعالى قال فعند
ذ قام الراهب والرهبان
جميعهم وقالوا يا علي
نحن نشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال

نفرح الإمام علي ابن أبي
طالب رضي الله عنه بإسلا
مهم وأقاموا عنده عشرة
أيام والإمام علي رضي الله
عنه يعلمهم شرايع الإ
سلام ثم توجهوا من
عند الإمام علي ابن أبي
طالب رضي الله عنه إلى

بلاد هند وهم فرحين
مسرورين بالإسلام
وهذا ما انتهى إلينا من
قصة الراهب والرهبان
على التمام والكمال
تمت القصة بحمد الله
تعالى وحسن توفيقه
والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين
ورضي الله تعالى عن الصحابة
أجمعين

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

وصلى الله على

طالع في هذا الكتاب المبارك
يوسف ابن محمد ابن ابراهيم
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولقرابته ولجميع المسلمين
تاريخ شهر رمضان
سنة [illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله

حسبنا الله ونعم الوكيل

كتبه يوسف محمد غفر الله له
ولوالديه [illegible]

[illegible]